الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان
الفتح لسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح
العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون
ههنا الا منقلبة وعورض ببيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح
فلغة عامرية والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر العين (في المضارع)
في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما
ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر واعلم
يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني **وان كان ماضيه**
على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم
الا ما شذ منه نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل
نحو ورث يرث وورم يرم وييس ييبس واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن
التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني **وان كان ماضيه على وزن فعل**
بضم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون لافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها
ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
(اختصارا) بك فحذف الباء **واما الرباعي المجرد فهو فعلل** بفتح الفاء واللامين وسكون
العين **كدحرج** فلان الشيء اي دوره **دحرجة ودحراجا** لان الفعل

وهذا مصدر سماعي [illegible] الماضي

هذا المصدر قياسي

غلط بل هو بدل [illegible]

الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء
الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها وسكنوا
العين لانه ليس في الكلام اربع متحركات متوالية في كلمة واحدة ويلحق
به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق
اتحاد المصدرين **واما الثلاثي المزيد فهو على ثلاثة اقسام** لان الزايد
فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على
الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلاثة **ما كان ماضيه على اربعة احرف** وهو
ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة **كافعل** بزيادة الهمزة
نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار
ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا
ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا (وفيما سمعنا قشعت الريح السحاب فاقشع)
وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى
نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها
للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو كب
واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه (اي اظهره)
فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا **وفعل** بتكرير
العين **نحو فرح تفريحا** واختلف في ان الزايد هو الاولى او الثانية
فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة
بالاخر اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول

Copyright © King Saud University